



جمهورية مصر العربية
وزارة التضامن الإجتماعي

تقرير حول جهود جمهورية مصر العربية في مجال كبار السن

تقديم: السيد محمد عمر القماري
مستشار قانوني لوزارة التضامن الاجتماعي
ووكيل مجلس الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الدكتور/ فادي سلطي الخليل رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي بالجمهورية العربية السورية
رئيس الجلسة
معالي السادة رؤساء وأعضاء وفود الدول العربية الشقيقة
السيدات والسادة
الحضور الكريم

بداية أود أن أتوجه إلي كل من منظمة الأمم المتحدة للسكان والاسكوا بالشكر والتقدير على حسن تنظيم واستضافة هذا المؤتمر الهام، وأنقل لمعالكم تحيات معالي الدكتورة/ نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي

وفي هذا التقرير ساعرض لحضراتكم التقدم المحرز في ملف حقوق المسنين في مصر، في بداية حديثي عن حقوق المسنين يتعين الإشارة إلي أن المادة (83) من الدستور نصت على التزام الدولة بضمان حقوق المسنين، صحيا واقتصاديا، واجتماعيا، وثقافياً وترفيها وتوفير معاش مناسب يكفل لهم حياة كريمة، وتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة. وتراعي الدولة في تخطيطها للمرافق العامة احتياجات المسنين، كما تشجع منظمات المجتمع المدني علي المشاركة في رعاية المسنين. وذلك كله على النحو الذي ينظمه القانون.

وقد أطلق فخامة السيد الرئيس/ عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في سبتمبر 2021 والتي وردت حقوق المسنين بها ضمن المحور الثالث تحت عنوان تعزيز حقوق الإنسان للمرأة، والطفل، وذوي الإعاقة، والشباب، وكبار السن وتمثلت نقاط القوة والفرص في الآتي:

1. التزام الدولة الوارد في نص المادة (83) من الدستور السابق الإشارة إليه.
2. منحت الدولة معاشاً ضمانياً لكبار السن ممن لا يتقاضون معاشاً تأمينياً وليس لهم دخل. وطورت شبكات الأمان الاجتماعي ببرامج كرامة، وذلك بمنح معاش للمسنين بداية من عمر الخامسة والستين، أو لمن يعانون عجزاً أو مرضاً مزمناً.
3. إنشاء دور الرعاية الخاصة بكبار السن، وافتتاح أندية رعاية نهارية لهم، وإطلاق وثيقة مكتوبة خاصة بحقوق الكبار بالتعاون مع المجتمع المدني.
4. نشر آليات الثقافة الإلكترونية في مراكز المسنين لتمكينهم ثقافياً بتهينة الثقافة الذاتية بأيسر الوسائل.
5. أتاحت الهيئة العامة لتعليم الكبار الفرصة للمسنين لمواصلة التعليم في المراحل الإعدادية والثانوية وصولاً للتعليم الجامعي.

حضرات السيدات والسادة

أود أن ألقى اطلالة على احصاءات حول وضع المسنين بجمهورية مصر العربية :

- عدد المسنين: 7 ملايين بنسبة 7.1% من إجمالي السكان (3,5 ذكور و3,6 إناث)، ومن المتوقع ارتفاع هذه النسبة بحوال 100% عام 2052.
- توقع البقاء على قيد الحياة 74.3 سنة عام 2020 (73 سنة للذكور، 75.5 سنة للإناث)
- التعليم بين المسنين: تبلغ نسبة الأمية بين المسنين 56.5% (43.8% ذكور، 70.6% إناث)، ونسبة الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى بين المسنين 10.3% عام 2020 (14.02% ذكور، 6.2% إناث).

- التشغيل: المسنين المشتغلين بلغ 1.1 مليون مسن بنسبة 16.5% من إجمالي المسنين، وأعلى نسبة العاملين في نشاط الزراعة والصيد 50.5%، ثم العاملين في نشاط تجارة الجملة وفي الجمعيات الأهلية.
- المعاشات: تغطي المعاشات نسبة تزيد على 56%.
- دور الرعاية: 165 دار رعاية اجتماعية يبلغ نسبة الخاص منها أكثر من 86%، والحكومي 14%.
- الشمول المالي: تبلغ نسبة المسنين الذين لديهم حسابات في مؤسسات مالية 32,6%.

وتفعيلاً للنصوص الدستورية والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان فإن سياسة وزارة التضامن الاجتماعي تركز على توفير الرعاية الاجتماعية للفئات العمرية المختلفة حسب احتياجاتها، وتعتبر فئة كبار السن إحدى الفئات التي توليها وزارة التضامن الاجتماعي اهتماماً كبيراً بتوفير الخدمات المتعددة والمتنوعة لها مع استغلال قدراتها وإمكانياتها بشكل إيجابي ليمتد توظيفها للمساهمة في العمليات التنموية والنهوض بالمجتمع. وتنفيذاً لتلك السياسة تعمل الوزارة من خلال العديد من المحاور من أجل تحقيق رؤيتها في تحسين مستوى الخدمات المقدمة لتلك الفئة، وتلك المحاور هي:

أولاً: مشروع قانون حقوق المسنين:

تنفيذاً لنص المادة 83 من الدستور المصري فقد وافق مجلس الوزراء المصري في سبتمبر 2021م على مشروع قانون حقوق المسنين، وجارى مناقشته بمجلس النواب المصري تمهيداً للسير في إجراءات استصداره.

ثانياً: تحرص وزارة التضامن الاجتماعي على توفير الخدمات ووسائل الرعاية لكبار السن والالتزام بتوفير برامج الرعاية الاجتماعية والصحية والتأهيلية لكبار السن بما يكفل لهم الحياة الكريمة وذلك من خلال الآتي:

• مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين (دور المسنين)

هي مؤسسة اجتماعية مُعدة ومجهزة لإقامة المسنين يتوفر فيها أسلوب الحياة الكريمة وتقديم برامج الرعاية الصحية والنفسية والثقافية والاجتماعية والترويحية المناسبة، **ويبلغ عددها 165 دار ، داخل نطاق 22 محافظة إجمالي عدد مستفيدين حوالي 3000 مسن.**

وقد تم تطوير كلاً من دار أم كلثوم للمسنين بجلوان، دار السعادة للمسنين بطنطا، دار الأمل للمسنين بالسويس، وتدريب عدد (141) داخل (72) دار مسنين من مقدمي الرعاية بالدور " أخصائيين / مشرفين " والإدارة التنفيذية داخل 10 محافظات (القاهرة - الجيزة - القليوبية - الغربية - الإسكندرية - قنا - سوهاج - الأقصر - أسوان - أسيوط) في إطار تنفيذ مشروع تطوير ورفع كفاءة مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

• أندية المسنين

هي مراكز نهائية يتم من خلالها تقديم الخدمات المختلفة لكبار السن وبرامج الرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية **ويبلغ عددها 194 نادي إجمالي عدد مستفيدين 37000 مسن.**

• الحق في الرعاية الصحية للمسنين

تجري الوزارة حصر للمسنين غير المستفيدين من خدمات التأمين الصحي تمهيداً لشمولهم ببرنامج العلاج على نفقة الدولة بالتنسيق مع وزارة الصحة .

• وحدات العلاج الطبيعي

هي خدمة ملحقة بـ (دور - أندية) المسنين حيث يحصل فيها المسن فيها على جلسات العلاج الطبيعي واللياقة البدنية **بأجر رمزي ويبلغ عدد وحدات العلاج الطبيعي 51 وحدة موزعة على محافظات الجمهورية.**

• مكاتب خدمة المسنين

هي خدمة تنفذ من خلال دور وأندية المسنين وتعمل على خدمة المسنين بمنزلهم سواء من أعضاء النادي أو من خارجه عن طريق توفير العديد من الخدمات مثل وجبات غذائية جاهزة، ورعاية صحية، ورعاية اجتماعية، ومعاونة في نطاق

المنزل ومعاونة المسن في تأدية الخدمات المختلفة من المؤسسات الحكومية، وبلغ عددها 30 مكتب على مستوى الجمهورية.

ثالثاً: حماية كبار بلا مأوى

تعمل الوزارة على حماية كبار السن بلا مأوى من خلال مؤسسات رعاية الكبار بلا مأوى حيث تستهدف مؤسسات رعاية الكبار بلا مأوى الرجال والنساء غير أصحاب البنية وغير القادرين على العمل الموجودين بالشوارع بهدف حمايتهم وتوفير المأوى والرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية لهم وذلك من خلال (22) مؤسسة كبار بلا مأوى يتواجد بها حوالي (800) مسن مستفيد¹.

رابعاً: خدمات كبار السن ذوي الإعاقة

تنفيذاً لأحكام قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 10 لسنة 2018 ولائحته التنفيذية فقد حرصت وزارة التضامن الاجتماعي على تقديم خدماتها للأشخاص ذوي الإعاقة بصفة عامة وكبار السن ذوي الإعاقة بصفة خاصة من خلال خطة واضحة، وذلك من خلال الآتي:

- 1- الجمع بين معاشين من المعاشات المستحقة له بدون حدود .
- 2- تنسيق الخدمات المتكاملة المقرر تقديمها للأشخاص ذوي الإعاقة طبقاً لنوع إعاقتهم ودرجتها ومتطلبات تأهيلهم وتمكينهم وذلك بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية.
- 3- خدمات الاستضافة المؤقتة أو المستمرة للأشخاص ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة، وذلك من خلال مؤسسات رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة حال وجود أماكن متاحة وملائمة.
- 4- خدمات العلاج الطبيعي بأسعار مخفضة، من خلال دعم الجمعيات الأهلية، لتأهيل الأشخاص أصحاب الإعاقات الحركية والسمعية للدمج بالمجتمع.
- 5- توفير خدمات الإقامة والإعاشة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمؤسسات الإيوائية بنفقات زهيدة تتناسب مع مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة مع إمكانية الإعفاء منها.
- 6- إعداد وتنفيذ البرامج والدورات التدريبية المتخصصة للعاملين بالهيئات التأهيلية التابعة لإشراف الوزارة من أجل تحسين جودة الخدمات والأنشطة التي تقدمها هذه الهيئات لهذه الفئة.
- 7- جاري العمل على التوسع في إنشاء مؤسسات لرعاية كبار السن من الأشخاص ذوي الإعاقة .

خامساً: مشروع "رفيق المسن"

هو مشروع أطلقته وزارة التضامن الاجتماعي في عام 2019م بهدف الحفاظ علي الترابط والتماسك الأسري من خلال توفير الرعاية المنزلية للمسن داخل أسرته لتكون بديلاً عن الرعاية المؤسسية للمسن . و يقوم المشروع على تحقيق الأهداف التالية:

- تأهيل وتدريب الشباب من الجنسين للعمل كرفيق مسن وتوفير فرص عمل لهم.
- تنظيم حصول كبار السن على خدمة رفيق المسن.
- تنظيم كل ما يتعلق بوظيفة رفيق المسن وتقنياتها.
- التنسيق مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية الشريكة لتقديم الخدمة بأسعار مناسبة، لا تستهدف الربحية المادية، من خلال التنسيق مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية الشريكة.

¹*ملحوظة: أعداد المستفيدين بالمؤسسات متغيرة.

- إعداد قاعدة بيانات متكاملة لتوفير خدمة رفيق المسن.
- وضع نظام لمتابعة رفيق المسن أثناء العمل ومدى رضا كبار السن عن الخدمة المقدمة لهم.
- التعاون والتنسيق مع كافة الجهات المعنية والعاملة في مجال المسنين.

ما تم إنجازه بالمشروع:

1- تم تأهيل وتدريب عدد 51 متدرب بالمرحلة التجريبية للمشروع بمحافظة (القاهرة - الجيزة - الاسكندرية - القليوبية)، وقد كان التدريب علي يد متخصصين نظرياً وعملياً (داخل دور المسنين والمستشفيات) في المجالات التالية:

- الرعاية الصحية للمسن
- العلاج الطبيعي والرياضة للمسنين
- تغذية المسن
- الرعاية النفسية والاجتماعية للمسن
- التواصل الاجتماعي وإدارة الأزمات

2- تم توفير فرص عمل لحوالي 40% من المتدربين.

3- تم اعتماد اللائحة النموذجية المنظمة لخدمة ووظيفة رفيق المسن من خلال القرار الوزاري رقم 533 لسنة 2021م.

4- الانتهاء من نماذج تقديم طلبات الحصول على خدمة رفيق المسن وتقديم طلبات أداء خدمة رفيق المسن لإتاحتها علي الموقع الإلكتروني للوزارة online.

سادساً: اللجنة العليا لرعاية كبار السن

تم تشكيل اللجنة العليا لرعاية كبار السن بجمهورية مصر العربية بناءً على قرار وزير التضامن الاجتماعي رقم 432 بتاريخ 2017/9/12م ويرأسها معالي وزيرة التضامن الاجتماعي وعضوية ممثلي الأطراف المعنية بشئون المسنين.

وتهدف اللجنة العليا إلي:

- وضع خطة متكاملة لرعاية المسنين في مصر.
- العمل على تطوير التشريعات والقوانين المنظمة لحقوق المسنين.
- تنظيم وتنسيق برامج الوزارات والهيئات المعنية برعاية المسنين.
- اقتراح البرامج والأنشطة التي تكفل إشعار المسن بأهمية واستمرار دوره وعطاءه ومشاركته الفاعلة في المجتمع واستثمار طاقاته.
- إنشاء شبكة معلوماتية خاصة بأماكن الخدمات المقدمة للمسنين تشترك فيها جميع الجهات المعنية بموقع الحكومة يتم تحديثها دورياً.
- حصر عدد المسنين غير المنتفعين بخدمات التأمين الصحي وذلك لتوفير خدمات العلاج على نفقة الدولة لهم.

سابعاً: مواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

تماشياً مع خطة الدولة لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) فقد تم الآتي:

- منح الأولوية في التطعيم للمسنين

وقد تم الآتي بدور المسنين:

- تطعيم عدد 2667 مسن نزيل بدور المسنين، عدد 753 مسن نزيل بمؤسسات الكبار بلا مأوي.

- تطهير وتعقيم دور المسنين بشكل دوري والتأكيد على وجود غرفة عزل بكل دار.
- توعية النزلاء بكل دار عن كيفية النظافة الشخصية والوقاية من فيروس كورونا.
- التنسيق مع وزارة الصحة بأن يتم حجز الحالات المصابة الموجودة بدور المسنين بمستشفيات العزل.

ثامناً: برامج لدعم وتمكين المسنين وإعفاء المسنين من مصروفات المواصلات العامة

- **الدعم النقدي:**
- تم تطوير أول قاعدة بيانات عن الأسر الفقيرة في مصر من خلال برنامج تكافل وكرامة لتشمل 9,3 مليون أسرة تضم 31 مليون مواطن.
- ارتفعت أعداد الأسر المستفيدة من برامج الدعم النقدي لتصل إلى 3,8 مليون أسرة تشمل 14,1 مليون مواطن.
- بلغ عدد المستفيدين من المسنين من برنامج الدعم النقدي "كرامة" 455,849 مسن.
- **مصروفات المواصلات العامة:**

قامت وزارة التضامن بإصدار قرار بإعفاء المسنين فوق سن 70 سنة من مصروفات المواصلات العامة بما يشمل السكك الحديدية ومترو الأنفاق، هذا بالإضافة إلى إعفاء من بلغوا سنة 65 سنة بنسبة 50% وتتحمل وزارة التضامن الاجتماعي سداد هذه التكاليف عوضاً عنهم للوزارة المعنية.

تاسعاً: دعم المسنين وتمكينهم اقتصادياً بالتعاون مع بنك ناصر الاجتماعي

- **رد الجميل**
- طرح بنك ناصر الاجتماعي شهادة "رد الجميل" للمسنين أكثر من سبعين سنة وكانت قبل ذلك بعائد 17% لمدة سنة، وقد قام البنك بطرح شهادة "رد الجميل" للمسنين بعائد 15% لمدة ثلاثة سنوات.

• مصاريف دار المسنين

أتاح البنك تقسيط مصاريف دار المسنين مع إمكانية تكفل البنك بالسداد للحالات غير القادرة.

• تملك وسائل الإنتاج

تم تخصيص مبلغ 5 مليون جنيه لمشروعات تملك وسائل الإنتاج.

• قروض حسنة

أتاح البنك 1000 قرض حسن لأصحاب المعاشات بإجمالي 10 مليون جنيه بدون عائد.

• توفير فرص عمل

تم توفير 150 فرصة عمل للمسنين القادرين على العمل لمتابعة قرض مستورة مقابل 750 جنيها شهرياً.

التحديات

1. غياب تشريع يعزز حقوق كبار السن.
2. عدم كفاية الرعاية الاجتماعية، والنفسية، والصحية لكبار السن.
3. انخفاض مستوى الوعي بحقوق كبار السن.
4. الحاجة إلى تعزيز مشاركة كبار السن في الحياة العامة، وفي صياغة السياسات الخاصة بهم.
5. تعقد بعض الإجراءات المرتبطة بالحماية القانونية ذات الصلة بتقديم الخدمات لكبار السن.

